واقتصادية وثقافية ، كما هي بين اي دولتين متجاورتين وصديقتين ٠

تؤكد لنا هذه المعطيات ان الوضع العربي بسياساته السائدة ، لا يملك القدرة على الصمود امام الابتزاز الاسرائيلي والاميركي ، فالنهج السائد لا يعطي لاي طرف عربي اوراقا للمساومة ، او قدرة على الضغط ، ولذا فاننا نرى ان السير قدما باتجاه التسوية ، في شروطها الراهنه ، يحمل تراجعا عربيا للقبول بالشروط الاسرائيلية والاميركية ، ليس حول طبيعة التسوية فقط ـ العلاقات الطبيعية والمفتوحة ـ بل وحول الحدود والمسالة الفلسطينية ٠ وحول اجراءات التسوية نفسها ٠ والموافقة على ورقة العمل الاميركية ـ الاسرائيلية ليست الا بداية ٠

الموقف الفلسطيني : الصلابة والتفاعل

على ضوء كل هذه المعطيات الدولية والعربية والاسرائيلية ، كيف نرى مسارات الموقف الفلسطيني ، واقعا واحتمالات ٠ هل نخشى ان تضيع البوصلة الفلسطينية اتجاهها ، بين هذا الجسر من مرونة الاعتدال ، وهذا الجسر من الصلابة المرنة ، بين محاولات الانسجام مع ما يجري او التفاعل معه ، بين المناورة بالموقف والمناورة على الموقف ؟

تساؤلات كهذه ، وكثير غيرها ، تثار الان بكثرة ، وبطريقة لا تخلو من الحذر في التعامل مع ما يجري من احداث ، وما يطرح من حلول ٠ فلاول مرة تدخل المسألة الفلسطينية باب احتمالات التسوية بهذا الالحاح ، ولاول مرة تأخذ المسألة الفلسطينية هذه الاهمية وهذا الجهد في دبلوماسية مساعي التسوية ٠

لقد بات من المؤكد انه اذا اريد انجاح مساعي التسوية ـ كأجراءات وكمضمون ـ فلا بد من استيعاب المسألة الفلسطينية ضمن ما يطرح من حلول وما يرتب من اجراءات ٠ والتعارضات لا تزال كبيرة بين اطراف الصراع المختلفة حول هذه المسألة والحلول الممكنة لها ٠ وحتى الان ، ورغم ما صدر من بيانات وما طرح من تصورات لحلول ممكنة ، يمكن القول بكل ثقة ، ان المسألة الفلسطينية ضمن اشتراطات الموقف الوطني الفلسطيني ، لا تزال عاملا غير قابل للذوبان في معادلة التسوية ٠ فالموقف الوطني الفلسطيني حدد بكل وضوح الحد الادنى الممكن القبول به في هذه المرحلة : منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه ، حق العودة ، عدم الاعتراف باسرائيل ٠

هذه هي حدود الموقف الوطني الفلسطيني ، كما جرى الاجماع عليها